موسيقى وغناء

سألت مذيعة الـ NEW TV أحد أعضاء لجنة التحكيم وهو ضليع في الفن والموسيقى عن الفرق بين مطرب ومغني، ومؤد.. وهذا السؤال جاء في محله لأن معظم من على الساحة الغنائية لا يعرف الفرق.. وكانت نوال الزغبي وما زالت (يجن) جنونها كلما وصفت بالمغنية أو المؤدية.. وإن التصنيفات هذه بدأت مع بداية القرن العشرين أو الربع الأول من القرن حيث بدأت التسجيلات، وإن المطربين هم عبد الوهاب من مصر ووديع الصافي وحليم الرومي من لبنان.. وهذا الحديث بالطبع لأحد أعضاء لجنة التحكيم.. الذي لم يذكر اسم فريد الأطرش أو أسمهان أو صباح فخري ولا حتى غيرهم من العمالقة.. أمثال: فيروز، صباح، نجاة الصغيرة، ليلى مراد، فائزة أحمد، سعاد محمد، وتطول لائحة المطربين، لكنه أكد على أن المطرب هو الذي يملك عضلات صوتية، ويستطيع الغناء من الثامنة مساء وحتى طلوع الفجر، أما المغني فقد صنفه بالفنان الذي يستطيع أن يوصل التطريب وأعطى أمثلة على ذلك: عبد الحليم حافظ ومحرم فؤاد وانتقل بسرعة ليحدد من هو المؤدي فقال المؤدي فهو كل من استخدم الحركة خلال الأداء أكثر من الصوت.. وسألته المذيعة: هل بإمكانك أن تسمي لنا المؤدين؟

وأجابها: آه طبعاً أستطيع أن أعد من الآن وحتى الصباح، وتابع: كل من على الساحة الآن مؤد ومن بينهم (فله) الجزائرية التي تكيفت مع المؤدين برغم إنها كانت تغني ولم يقل أن بإمكانها التطريب.. وفله كانت ضيفة الحلقة وقد ذهبت كاميرا المخرج إلى وجهها لتلتقط ردة فعلها بعد أن وضعوها في قائمة المؤديات اللواتي يعتمدن على الحركة في الغناء أي على الاستعراض ولا توظف صوتها وإمكاناتها الغنائية التي لا يختلف عليها ناقد دارس.. لكن فله ابتسمت ولم تعلق..

الرقابة في عصر الفضائيات

مع دخول عصر الفضائيات تصور البعض أن الرقابة لم تعد موجودة، وأن الفضائيات ستكون بمثابة نوافذ مفتوحة بلا محاذير وبلا حذف..

ومع الوقت اكتشف الجمهور أن الحقيقة هي غير ذلك تماماً، وإنك لكي تشاهد عملاً لم يخضع للرقابة فعليك البحث في قنوات أخرى غير القنوات العربية التي تعمل في محيط تحكمه القيم..

لكن السؤال لا يزال قائماً: هل انتهى عصر الرقابة؟ وهل هي مطلوبة في زمن الفضائيات أم فقدت أهميتها ولم تعد لها قيمة؟

من خلال الأخبار التي نطالعها في الصحف نرى أن الرقابة لا تختلف بين القنوات الفضائية والأرضية في التلفزيون المصري، فإذا كانت القنوات الأرضية تصل إلى كل بيت في مصر فإن الفضائيات تعطي صورة عن المجتمع العربي للعالم وبالتالي يجب أن تكون الرقابة على نفس الدرجة من الأهمية..

يحيى بسيوني مدير الرقابة والمتابعة في قناة ART يرى أن الرقابة الآن أصبحت أهم بكثير من المرحلة الماضية ويقول: إنها تعمل لدينا من خلال مثلث مهم وهو التثقيف والترويج والإفادة بدون ابتذال في الحوارات أو برامج تثير الغرائز وتدفع الفكر إلى مناطق الأفكار الخاطئة ولهذا فإن كل الآباء يشتركون في شبكة ART ويتركون أبناءهم يشاهدونها لثقتهم في توافر رقابة لدينا.. ويضيف: الرقابة ليست فقط في تلك المجالات فنحن مثلاً نمنع المذيعين من أن يرفعوا الكلفة بينهم وبين الضيوف ونمنع الضيوف من التحدث بأية آراء أو توجهات ذات صيغة فنية أو مهنية ما لم تكن في صميم اختصاصاتهم وخبراتهم..

وتؤكد الدكتورة درية شرف الدين رئيس قطاع الفضائيات في التلفزيون المصري ضرورة وجود رقابة من أجل حذف المشاهد المثيرة والألفاظ الخارجة عن اللياقة.. ولكنها ترى في الوقت نفسه أن الفضائيات تعمل في وسط من الإعلام المفتوح والحر، وهو ما يفرض عليها أن تكون أكثر انفتاحاً في تناول بعض الموضوعات من حيث المضمون، ولهذا فإنها كمسؤولة عن الفضائيات توافق على أية فكرة جريئة وهادفة في الوقت نفسه.. ويؤكد جورج رشاد المخرج بقناة النيل أن الرقابة ليست موجودة بالفعل في القناة وهي تعمل دون إشراف من أية جهة رقابية منذ بدايتها والسبب كان اقتصارها في بداية الإرسال على إذاعة النشرات الإخبارية فقط وهي بدورها لا تحتاج إلى رقابة..

ويضيف: رقابة الجمهور أخطر من رقابة الأجهزة، والمرة الوحيدة التي تم حذف بعض المشاهد من أحد برامج المنوعات بالقناة لم يكن من قبل الرقابة غير الموجودة وإنما من جانب الجمهور الذي انهالت على القناة اتصالات مباشرة منه تطلب حذف هذه المشاهد المثيرة.. وهناك مخرجون لا تستفزهم الأجهزة الرقابية حتى لو قامت بالتدخل في عملهم بالحذف أو الإلغاء..

والمخرج محمد عبد الرحمن الذي أخرج العديد من البرامج على الفضائية المصرية والذي يقول: إن الرقابة تتدخل لمصلحة المشاهد قبل مصلحتها، وبالطبع فإن الإعلام له رسالة هادفة لا يمكن أن تتحقق إلا بالرقابة ولذلك فأنا لم أختلف مع الرقابة حتى حينما قامت بالتدخل في إحدى حلقات برنامجي (المواجهة) وكانت تتحدث عن الدجل والسحر وتم تصوير مجموعة من اللقطات التي توضح كيفية القيام بمثل هذه الأعمال، فقامت الرقابة بحذف هذه المشاهد، فقمت باستكمال الحلقة بحديث لأحد رجال الدين ورأيه في هذا الموضوع..

أما نادية حليم رئيس القناة المصرية الثانية فتلفت النظر إلى نقطة أخرى وهي تداخل القنوات الأرضية مع الفضائية، مما يمنع إيجاد معايير محددة لكل قطاع، وعلى سبيل المثال القنوات الإقليمية القنوات الإقليمية الأرضية في التلفزيون المصري تبث على القمر نايل سات، وهناك قنوات عربية أخرى بثها موجه محلياً ولكنها موجودة على الأقمار، وإحدى القنوات المحلية المصرية كانت تقدم برنامجاً يدور حول الفقر في المجتمع المصري وتدخلت الرقابة بعد أن أصبحت هذه القناة فضائية.. مع أن نفس هذه الرقابة أجازت البرنامج من قبل أرضياً.

وهنا تظهر مشكلة الفضائيات التي لو صرحت رقابياً بظهور مشاكل المجتمع تتهم من الجمهور بأنها تركز على كل ما هو سلبي، وإذا منعتها سيتهمها الجمهور بأنها قنوات عقيمة لا تتناول أية موضوعات ساخنة أو تهم قطاعات كبيرة في المجتمع..

كلمة لا بد منها

أحمد المظفر

من المعروف أن المذيع الناجح لا يكفي أن يتمتع بصوت جيد ونطق ممتاز، بل أن العنصر المهم هو أن يكون بارعا في قراءة أي نص يعرض عليه بأسلوب صادق معبر.. ولن يصل إلى هذا إلا بعد أن يكون قد حصل على درجة كبيرة من الثقافة، لإننا لا نستطيع أن نطلب قراءة معبرة ونبرة صوتية صادقة ومقنعة من مذيع عاجز عن إدراك مضمون البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه وعاجز بالتالي عن استيعابه، فإنه من المعروف دائماً (إن فاقد الشيء لا يعطيه).. وهناك العديد من المواصفات الأخرى التي تكمل هذا النجاح.. منها أن يكون المذيع تلقائياً دون النظر إلى ما في يده من ورق حتى يقنع المشاهد بأنه يفهم ما يقول وما يقدمه لهم.. ولا بد للمذيع من أن تكون له شخصية محددة المعالم وليست نسخة من شخصية مذيع آخر مهما كان بارعاً وناجحاً.. أي بمعنى أن يكون المذيع بسيطاً يعرف كيف يتحرك داخل الاستوديو بحيث يترك نفسه على سجيتها..

إضافة إلى كل ذلك لا بد من أن يكون المذيع محاوراً حاذقاً يعرف الكثير عن ضيوفه وميولهم واتجاهاتهم واهتمامهم بحيث لا يكتفي بالأسئلة التقليدية فقط.. مع امتلاك القدرة على النقاش واتباع الحياد دائماً والقدرة على التركيز...وإن يحرص المذيع على البساطة في إلقائه وبهذا يكون قد بذل جهداً لإقناع المشاهد..

مع كل هذه المواصفات التي ذكرناها أين نحن من مذيعي ومقدمي البرامج على شاشة العراقية والشرقية وربما المشرق وسواها.. وأخيراً نقول: أعطني مذيعاً بارعاً، أعطك برنامجاً متميزاً!

من أجل قناة ثقافية عربية..

برغم ازدحام سوق الفضائيات العربية بالعديد من القنوات المتنوعة في توجهاتها وأهدافها، إلا أن غياب فضائية ثقافية ذات أهداف حضارية بات يشكل هماً ملحاً يؤرق الكثير من المراقبين.. فنحن بحاجة إلى قناة تصبح جسراً حقيقياً للتواصل الإعلامي والمعلوماتي لنقل صورة مغايرة عن العالم العربي الذي يحظى بقدر أكبر من شعوب العالم بالمعرفة وفهم روح الأديان السماوية من هنا سوف يتسنى لنا رسم صورة جديدة وحقيقية عن عالمنا العربي بتراثه الإنساني الذي يشكل قدراً كبيراً من ثقافة العالم منذ فجر التاريخ وحتى اللحظة الراهنة..الروائي طه حامد الشبيب يشدد على وجود قناة ثقافية عربية من أجل بناء مستقبل هذه الأمة، حيث أن العرب مستهدفون والإعلام يستخدم ضدنا وله دور بالغ الخطورة خاصة القنوات الموجودة والموجهة من الخارج ضدنا، وهكذا نحن بحاجة إلى فكر عربي جديد يحشد الطاقات، ولا بد للقناة من أن تكون قادرة على حفظ اللسان العربي وتوحيد المصطلحات الإعلامية والسياسية..أما الشاعر منذر الجبوري فيرى أن وجود ونجاح قناة ثقافية عربية يعتمد على اختيار وخلق كوادر إعلامية تتسم بالثقافة والإلمام بقضايا عالمنا العربي.. وتأتي أهمية هذه القناة للربط والتقريب بين كل الجهات العربية حيث نعاني من القصور في الصورة الذهنية بين العرب أنفسهم.وأبدى الناقد د. حسين سرمك حسن سروره بوجود قناة ثقافية عربية لا تكون تكراراً للقنوات الموجودة حالياً، وأعرب عن أمله في أن يرى فضائية ثقافية عربية تمزج بين خبرات الصحافة المكتوبة والصحافة المرئية، مشدداً على أن الحرية ستكون كلمة السر في نجاح هذا المشروع لا سيما في ظل المحطات والأقمار الصناعية..

قناة الحرة.. ترويج لمشروع الشرق الأوسط الكبير

بدأت قناة الحرة الأمريكية الاتصال ببعض المثقفين المصريين للمشاركة في برامجها عبر مكتبها الذي بدأ نشاطه من بيروت.. وقد وصل بعض مراسلي القناة من بيروت إلى القاهرة لهذا الغرض.. أما المفاجأة فتأتي من اعتذار بعض هؤلاء المثقفين الذين خاطبهم مراسل القناة من بيروت، حيث اعتذر الكاتب الروائي جمال الغيطاني عن التسجيل كذلك اعتذر الروائي صنع الله إبراهيم والشاعر عبد المنعم رمضان، ويبدو أن قناة الحرة تخوض معركاً ليس سهلاً لاكتساب مصداقية غائبة حتى الآن، لذلك فإن الحقل الثقافي من شأنه أن يمثل في الفترة القادمة مطمعاً ومطلباً ضرورياً لإضفاء مصداقيته على الخطاب الذي توجهه قناة الحرة إلى العالم الناطق بالعربية، ولم تنس هذه القناة أن تضغط على نقطة ضعف المثقفين المصريين التي تتعلق بعوزهم وحاجتهم. لذلك فقد خصصت للحلقة الواحدة خمسة آلاف دولار للضيف لقاء التحدث لفترة لا تتجاوز النصف ساعة إلى القناة..

ويأتي إطلاق قناة الحرة في إطار مشروع إعلامي موسع تعتزم من خلاله الولايات المتحدة الترويج لمشروعها (الشرق الأوسط الكبير) خلال الأشهر القادمة، وسوف تصدر خلال الشهور القادمة أيضاً عدة صحف بتمويل من المخابرات الأمريكية CIA في مصر خاصة، وقد وصل العدد إلى ثماني صحف بين يومية وإسبوعية..

اخبار الفضائيات

اخبار الفضائيات اخبار الفضائيات

★المطربة المغربية ليلى غفران اوضحت في برنامج (دعوة خاصة جداً) على الفضائية المصرية الاولى انها توقفت عن تجربة اعادة اغاني عبد الحليم حافظ رغم النجاح الذي حققته لأن هذه التجربة اخذت من شخصيتها وكان لابد من عمل توازن من خلال تقديم اغان خاصة بها...

★ في برنامج (الجهات الاربع) على قناة الحرة اتهم محمود شمام مدير تحرير القسم العربي في مجلة نيويورك الادارة الامريكية بأنها تريد تهميش الدور الذي تلعبه الدول العربية الكبرى مثل مصر والسعودية لصالح دول مثل الاردن وقطر،

وذلك كما حدث بشأن تصريحات الرئيس الامريكي بوش للملك عبد الله الثاني..

★ المطرب المصري محمد منير قال في لقاء له مع برنامج (فن اون لاين) على قناة دريم تعليقاً على الاعتداء الذي تعرض له في الاحتفال الذي اقيم مؤخراً لبناء هرم رابع يحمل توقيعات ٢٠ مليون مصري لتأييد استضافة مونديال ٢٠١٠: انه معتاد على هذه الامور من المعجبين، ولكنه يتمنى ان يكون هو المقصود بهذا التصرف وليست اطرافاً اخرى..

★ الفنانة ليلى طاهر اوضحت في لقاء لها مع برنامج (نجم على الهوا) على الفضائية المصرية الاولى انها لم تقدم الاغراء طوال مشوارها الفني، ولكنها ارتدت الملابس التي كانت سائدة في المجتمع من ذلك الوقت، اما الآن فهناك اتجاه للتزمت اكثر من ذي قبل برغم ان الاخلاق في الماضي كانت افضل كثيراً من الآن ..

وانتقدت عرض اعمالها التلفزيونية على القنوات المحلية اولاً، بل بعضها يتم تأجيله لفترات طويلة مما يجعل هذه الاعمال تظهر كما لو كانت قديمة..

★ في برنامج (ستون دقيقة) على الفضائية الاردنية قال الدكتور نهاد معوض مدير مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية في واشنطن: ان على العرب ان يستفيدوا من حالة الضعف الامريكية بسبب ما يحدث في العراق .. ويمكن لهم الحصول على تنازلات كما حدث وحصل الملك عبد الله الثاني ملك الاردن على تصريحات ايجابية من بوش .. وهي اول رسالة تصدر بشكل رسمي لدولة عربية بعد التصريحات والوعود التي قدمها بوش من قبل لشارون.

★ في مخطط اسرائيلي جديد يستهدف طمس الحقيقة وتشويهها عن طريق غسل عقول الشباب العربي، بدأت اسرائيل تبث قناة تلفزيونية لها عبر الانترنت.. والقناة الجديدة موجهة للشباب من سن ١٣ سنة الى ٣٠ سنة، وهي تعمل على مدار ٢٤ ساعة، وتتضمن برامجها مناقشة موضوعات الحب والازياء والعلاقات الجنسية.. وهذه القناة لم تكن الخطوة الاولى في مسلسل المحاولات الاسرائيلية لتزييف الحقيقة، فقد سبقتها قناة فضائية تبث باللغة العربية وتعرض الافلام العربية المسروقة..

ملكات الشاشة على LBC

تعرض شاشة LBC هذه الأيام برنامجاً جديداً ينتمي إلى تلفزيون الواقع وعنوانه (ميس ليبانون)..

مجموعة من الجميلات في فضاء مقفل في انتظار أن تتوج إحداهن ملكة الشاشة، أما بثهن المتواصل فليس مباشراً يتأخر ٤٥ دقيقة عن موعد الحياة اليومية..

برنامج (ميس ليبانون) على شاشة LBC ليس بثاً للحياة كما هي تماماً، كما إن الفتيات لسن كما هن، فالكاميرا هنا هي العين المشاهدة وهي التي تتدخل وتلقي بهن أمامنا، كل منهن كما تشتهي أن تكون..

أما أحاديثهن ونقاشاتهن فلا يتم قطعها من أيام البث وليأليه.. ذلك هو مضمون البث الأول.

ومما يؤخذ على ملكات الجمال هو الأحاديث والغيرة الواضحة، فكل واحدة تغار من الأخرى وتتكلم عنها بطريقة سيئة..

ومن بين المشتركات في المسابقة مذيعة روتانا نسرين زريق وعضوة فرقة فور كاتس السابقة.. التي تبدو وكأنها تملك ثقة عالية جداً بنفسها لدرجة الغرور.. ولدرجة تجعلها تتفلسف أمام زميلاتها وحتى أمام أساتذتها. فهي لا تتقبل أي ملاحظة توجه إليها دون أن تبرر أو أن تعترض لدرجة نافرة ومزعجة في بعض الأحيان..